



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

حكيم بن حزام ودوره في الجاهلية والإسلام

رسالة قَدّمها الطالب

مصطفى قدوري أحمد رحيم العبيدي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمود فياض حمادي الزوبعي

تموز

شعبان

2012 م

1433هـ

لقد كان حكيم بن حزام من الشخصيات البارزة في مكة قبل الإسلام إذ كان سيداً من سادات مكة ومنتفذيها وعرف عن حكيم بن حزام موقفه الايجابي من الدعوة الإسلامية قبل إسلامه مع انه وقف إلى جانب زعماء مكة بالمشاركة في غزوة بدر و غزوة أحد ضد المسلمين.

أما موقفه في ظل الإسلام فتمثل بإسلامه، والوقوف إلى جنب الرسول محمد (ﷺ) في المعارك التي خاضها بعد فتح مكة وكان مدرسة في الدعوة والجهاد والبر والإحسان ومواقفه الكثيرة شاهدة له بالسيف والفضل وان تأخر إسلامه بل كان من المؤلفة قلوبهم فحسن إسلامه وأبلى بلاءً حسناً فلم يترك باباً من ابواب الخير الا وطرقه.

وقد كان كل ما ذكرناه من دوافعنا في دراسة هذه الشخصية وتوضيح دورها التاريخي والديني والسياسي، ومن خلال بحثنا واستقصائنا عن الموضوع لم اعثر على أي دراسة علمية عنه كرسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه في الجامعات العراقية سوى مقالة أوردتها مجلة المورد للدكتور نجمان ياسين بعنوان (حكيم بن حزام تاجر قريشي نبيل).

ولهذا عقدتُ النية بعد التوكل على الله أن اكتب في هذا الموضوع المهم داعياً الله تعالى أن يوفقنا في إعطاء هذه الشخصية حقها من البحث و الدراسة ، فأن حدثت هفوات فمننا ، فالكمال لله وحده وان أصبنا فبتوفيق الله.

وقد واجهت الباحث بعض المعوقات في الكتابة عن هذه الشخصية كقلة المعلومات ، وبعثرتها في المصادر .

واقنضت طبيعة الدراسة ان تقسم على أربعة فصول تسبقها مقدمة احتوت على عرض لأهم المصادر وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقائمة المصادر والمراجع وملخص باللغة الانكليزية.

تناولنا في الفصل الأول دراسة حياته الأولى قبل الإسلام ويشتمل على اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وحالته الاجتماعية ، وعقيدته قبل الإسلام ، وصفاته ، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه مكانته ودوره قبل الإسلام وتضمن مكانته، ودوره في حرب الفجار، و في التجارة قبل الإسلام والأسواق التي يرتادها، و علاقته بالنبى (ﷺ) قبل

البعثة، وموقفه من الدعوة الإسلامية داخل مكة وخارجها وموقفه في إنهاء مقاطعة بني هاشم وموقفه من معركة بدر.

أما الفصل الثالث : فتناولنا فيه دور حكيم بن حزام في الإسلام تضمن إسلامه ، ومكانته في الإسلام، ومنزلته عند النبي (ﷺ)، ومشاركته في الغزوات الإسلامية ، ونفقاته في سبيل الإسلام، وتناولنا أيضا أعماله في البر، والتجارة ودوره وموقفه من الفتن (مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه) ، وموقفه من موقعة الجمل ، ووفاته.

أما الفصل الرابع: فقد تناولنا فيه مرويات حكيم بن حزام التاريخية ،الأحاديث النبوية التي يرويها في كتب الصحاح والسنن وفيمن روى عنه ، ومن خلال ذلك وضعنا ترجمة مقتضبة للرواة لكي يتضح مدى صحة الأحاديث المروية عن حكيم بن حزام وذكر درجة الحديث.

وأفردنا بعد ذلك خاتمة ضمناها الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة، وقد تم تبويبها حسب المنهجية التي سارت عليها الدراسة بفصولها الأربعة.

علما إنني سرتُ طوال دراستي باستخدام مصطلح قبل الإسلام بدلاً من مصطلح الجاهلية كما هو متعارف عليه لدى المؤرخين والدارسين في التاريخ ، ماعدا النصوص المقتبسة فوضعناها كما هي دون تغيير.

والله اسأل أن أكون قد وفقت في إتمام هذه الدراسة لهذه الشخصية الكبيرة، فهو وحده القادر على ذلك ومنه العون والسادد ، ولا ندعي لعلمنا الكمال فالكمال لله وحده .

Abstract

In our Arabic- Islamic history, a great number of political, intellectual and leader characters have arisen and contributed to support this history in many achievements, actions and honourable situations.

Some people think that the study of such characters is a shortened one as it deals with that character. In fact, this study can be considered as a hole through which extended political events (happened in Mecca in Islam and pre-Islam) can be seen.

This character had a great influence on the history of Mecca and its international relations. Because of the trading importance of Mecca, we try our best to test the economic activity in general and the role of Hakeem Bin Hizam in moving the trading and economic activity in particular. We will try to find how the religious and social relations were in Islam and pre-Islam as well.

In this thesis, we will see how Hakeem Bin Hizam, who was one of the companions of the prophet, had a vivid impression on the Islamic and pre-Islamic history and had narrations that are eternal all over the years.

The thesis is divided into four chapters which proceed by an introduction describes in analytical way the most important resources and followed by a conclusion which includes the most important results I reached for in this thesis.

In chapter one deals with Hakeem Bin Hizam's life first ,before Islam origin, surname, social state and all that related to him before Islam.

In chapter Two, is about his rank and his role before Islam and include his role in Al – Fajar war and in the economic life and his ideas about Islamic mission.

In chapter three, we deal with his role in Islam and his place among the prophet and the companions as well as his participation in some of the battles and his role in the orthodox caliphs reign.

In chapter four, the thesis focuses on Hakeem Bin Hizam's narrations in the Sihah and Sonan.

This thesis depends on great number of resources. The most important amongst them are the books of biographies and classes in which Bin Sa'ad's is a head. Also there is Bin Hisham's book which deals with Sunnah's way and battles.

Moreover there are the books of history and the "Messangers" and Kings History" is the most important in this field as well as the books in other fields such as: literature, language, hadith, tafseer... etc. books.